# "عودي إلى بلادك!".. فضيحة عنصرية ضد "نائبة عراقية" تشعل البرلمان الأوروبي

نخيل نيوز ـ متابعة

طالبت قيادة كتلة "تجديد أوروبا" في البرلمان الأوروبي بمعاقبة اثنين من نواب مجموعة "المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين" اليمينية المحافظة.

جاءت هذه الخطوة في أعقاب الفضيحة المندلعة حول التصريحات المسيئة الموجهة إلى عضوة البرلمان الأوروبي ذات الأصول العراقية عبير السهلاني، وفقا لما أورده موقع "بوليتيكو".

وفي هذا السياق، أعربت فاليري هاير، رئيسة كتلة "تجديد أوروبا"، عن قلقها المتزايد في رسالة موجهة إلى رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، مشددة على أنها "تشعر بقلق متزايد من شعور الإفلات من العقاب الذي قد يتجذر إذا تركت مثل هذه السلوكيات دون ردع".

وقد اندلعت الأزمة عقب التصويت على مشروع قانون يهدف إلى تشديد قواعد ترحيل المهاجرين، حيث صرحت السهلاني، المولودة في العراق، في قاعة الجلسات بعد النقاش بأنها لم تشعر قط بعدم الأمان في البرلمان الأوروبي كما شعرت في تلك اللحظة.

وعلى إثر ذلك، قام النائب الفنلندي عن مجموعة "المحافظين والإصلاحيين" سيباستيان تينكونين بنشر مقطع مصور لكلمتها معلقا عليه بعبارة "ابكي أكثر"، بينما كتب النائب الدنماركي كريستوفر ستورم تعليقاً طالبها فيه بـ"العودة إلى ديارها".

وفي معرض تعليقها على الحادثة، أكدت السهلاني لموقع "بوليتيكو" أنها تعتبر تعليق النائب الدنماركي تجليا صريحا للعنصرية، وهو ما رفضه ستورم جملة وتفصيلا، حيث صرح للصحيفة بأنه "لن يسكت على أن يصفه زملاؤه بالعنصري، وأنه يأخذ هذه الاتهامات التشهيرية على محمل الجد". وأوضح النائب أن كلماته كانت تعني فقط أنه كان ينبغي على السهلاني مغادرة قاعة الجلسات والهدوء، إذا كانت نتائج التصويت قد أثارت لديها هذه الردة الفعل القوية.

الآن، بات القرار بيد رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، حيث أكدت متحدثة باسمها، دلفين كولار، لموقع "بوليتيكو" أن رئيسة البرلمان أوضحت بالفعل أن هذه المسألة ستخضع للدراسة.

يُذكر أن فتيل هذا الاشتعال السياسي كان التصويت على أحد أكثر مشاريع قوانين الهجرة إثارة للجدل في السنوات الأخيرة، إذ صوت البرلمان الأوروبي لصالح بدء المفاوضات مع مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن لائحة ترحيل المهاجرين غير الشرعيين،

والتي تنص على تسريع إجراءات الطرد وإمكانية إنشاء مراكز لإيواء المهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي إلى حين إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية.